

**متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية وأثرها
على القدرات المميزة للأنشطة الرقابية
(دراسة ميدانية في وزارة التجارة العراقية)**

الأستاذ الدكتور

ثامر البكري

جامعة العلوم التطبيقية / الخاصة الأردن

المدرس الدكتور

أحمد هاشم الصقال

كلية الإدارة والاقتصاد / الجامعة العراقية

المستخلص :

يهدف هذا البحث إلى بيان انعكاسات استخدام الرقابة الذكية على أداء التشكيلات الرقابية في وزارة التجارة العراقية من خلال امكانية اعتمادها على صيغ عمل متطورة ومبتكرة وذكية تمثل مساراً مختلفاً في ممارسة انشطتها ، اذ ان هذه التشكيلات تعتمد الاساليب والطرق الروتينية واليدوية ولم تشهد تطوراً كبيراً في أساليبها وإجراءاتها واستمرت بالعمل اليدوي في ظل عدم وجود آلية تعمل بموجبها لتحقيق اهدافها وهو ما يتمثل بالمشكلة المبحوثة ، وقد جرى جمع البيانات والمعلومات بواسطة إستبانة أعدت لهذا الغرض بالإضافة إلى المقابلات الشخصية التي أجريت معهم، ولغرض التوصل إلى النتائج التي تحقق هدف البحث صيغت فرضيتين رئيسيتين تفرعت من كل منهما (3) فرضيات فرعية ، اختبرت بواسطة مجموعة من أدوات إحصائية وصفية تمثلت بـ (النسب المئوية، التكرارات، الوسط الحسابي ، الانحراف المعياري) وأدوات إحصائية استدلالية متمثلة بـ (معامل الارتباط سبيرمان، معامل الانحدار الخطي البسيط) وتوصل البحث إلى مجموعة استنتاجات كان أبرزها ضعف قناة المسؤولين بالإدارة العليا بأهمية استخدام أسلوب الرقابة الذكية فضلاً عن ان موظفي الجهاز الرقابي لا يتمتعون بخبرات ومهارات كافية في استخدام تكنولوجيا المعلومات التي تؤهلهم لاستخدام أنظمة المعلومات ، وضع الباحث على أساس ما توصل إليه من نتائج مجموعة توصيات أهمها ضرورة الاهتمام بعمليات التدريب للعاملين في التشكيلات الرقابية في مجال العمل الالكتروني لتوفير مقومات بيئة عمل الرقابة الذكية ، وبناء قاعدة معلومات خاصة بالتشكيلات الرقابية لغرض المتابعة والتسلح بالمعلومات ومعرفة الإجراءات السابقة لتكون قراراتها أكثر دقة ولتفادي الازدواجية بالعمل .

Abstract

This research aims to clarification the implications of the use of smart controls on performance of controls formations in the Iraqi Ministry of Trade By dependence on advanced and innovative smart working methods, Representb different path in the exercise of their activities, these formations depends on the routine manual methods, and Has not seen a major development in the work methods or procedures and continued manual work in absence of mechanism which works to achieve its goals, which Representing the problem under study, data and information collected through questionnaire and personal interviews prepared for this purpose. To reach the results that achieve the goal of research we formulated two main hypotheses Branch off three hypotheses subset of each, Tested by descriptive statistical tools like (percentage, Frequencies, mean, standard deviation) and evidentiary statistical tools (Spearman correlation coefficient, simple linear regression coefficient). The most important conclusions weakness convinced officials of the senior management of the importance of the use of smart control ,as well as the staff do not have the expertise and skills sufficient in his the use of information technology, which enables them to use the information systems, Either The most important recommendations it was need to focus on operations training for workers in the formations cotrols in the e-work field of electronic components to provide smart control work environment, and build a base formations private supervisory information for the purpose of monitoring and arms with information and knowledge of previous procedures, to be more accurate decisions and to avoid duplication of work.

المقدمة

تواجه منظمات الاعمال اليوم طلباً كبيراً على التوسع في الانظمة الرقابية بسبب تعرضها الى مجموعة من التحديات الكبيرة الخارجية متمثلة بندرة الموارد المتاحة والحاجة الى تقييم حسن استخدامها لمواردها ، والتقلبات السريعة المتلاحقة في بيئتها الخارجية التي فرضها تعقيد وكثرة المتغيرات الرئيسية منها التطور والتغير في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي اثرت على مجالات كثيرة في البيئة التنافسية للمنظمة . الامر الذي يتطلب وجود مراقبة مستمرة لحظية لبيئتها متمثلة بسوقها الذي تعمل فيه ، فضلا عن التحديات الداخلية التي فرضها توسع المنظمة وصعوبة تغطية جميع المواقع التي تتطلب المراقبة المستمرة ، كما انعكس تطور تكنولوجيا المعلومات على استخدام أنظمة العمل الإلكترونية في الجوانب التنفيذية للنظم الإدارية التي اضحت امراً شائعاً ، تطلب كل ذلك التعامل مع كم المعلومات الكبير الذي افرزته التحديات اعلاه الا ان الأنشطة الرقابية المعتمدة في وزارة التجارة والتي هي مجال البحث قد استمرت بالعمل بذات الأساليب والطرق الروتينية واليدوية ولم تشهد تطوراً كبيراً في أساليبها وإجراءاتها واستمرت بالعمل اليدوي في ظل عدم وجود الية تعمل بموجبها لتحقيق اهدافها ،وهو ما يتمثل بالمشكلة المبحوثة، وبالتالي فإن البحث يسعى الى تقديم أساليب وصيغ عمل متطورة ومبتكرة وذكية لتحديد مناطق الخطر وتوفير المعلومات المرتجعة لمتخذ القرار بالدقة والسرعة المناسبة ، ويمكن ان يكون استخدام الرقابة الذكية (استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال في ممارسة الأنشطة الرقابية) احد الوسائل التي ستحقق لها الاستخدام الأمثل لتقانة المعلومات وتطبيقاتها وتطويعها لتكون في خدمة الأنشطة الرقابية ، وهو ما سيتم تناوله في مضامين البحث، ولغرض الإحاطة بالموضوع فقد تضمن البحث طبقاً لمنهج عدد من الفقرات التي تناولت ، مشكلة البحث، وأهميته، وأهدافه، ومخطئه الفرضي، وفرضياته، والأساليب والأدوات الإحصائية المستعملة في تحليل علاقاته وتأثيرها وبعض الدراسات السابقة ، فضلاً عن الجانب النظري الذي تضمن مفهوم وأهمية ذكاء الأعمال ونشاط الرقابة ، اما الإطار العملي للبحث تضمن وصف وعرض و تحليل النتائج في ضوء إجابات عينة البحث، واختبار فرضياته من خلال تحديد طبيعة و مستوى العلاقة والتاثير بين المتغيرات الرئيسة والفرعية للبحث ، وختم البحث بعرض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

اولاً : منهجية البحث

1- مشكلة لبحث

تتجسد مشكلة البحث في ضعف قدرة الاجهزة الرقابية¹ في وزارة التجارة على استخدام أساليب وصيغ عمل متطورة ومبتكرة وذكية تتمثل باستخدام تطبيقات ذكاء الاعمال في ممارسة الأنشطة الرقابة والتحول الى استخدام الرقابة الذكية لتتناسب مع تطور أنظمة العمل ومتطلبات السوق التي فرضتها مجموعة من المتغيرات منها التطور في تقانة المعلومات ، وستنصب مشكلة البحث في الاجابة على التساؤلات الآتية:-

أ- هل تحقق التشكيلات الرقابية العاملة في وزارة التجارة العراقية الاهداف الاساسية لها في ظل بيئة العمل الحالية؟

ب- هل يمتلك الافراد العاملون في الاجهزة الرقابية المهارات اللازمة للتعامل مع كم المعلومات الكبير والتغيرات في بيئة العمل والتشغيل الالكتروني ؟

¹ حسب نتائج الاستطلاع الاولي الذي اجراه الباحثان في وزارة التجارة

- ج- ما هي القدرة على استخدام تطبيقات الرقبة الذكية لتحديد العوامل التي تؤثر على تصميم الأنشطة الرقابية ومعالجة المعلومات لتحديد أماكن الضعف أو الاختناق أو الهدر في الموارد في البيئة الرقابية ؟
- د- ما هي المنافع التي يمكن أن تجنيها التشكيلات الرقابية في تبنيتها تطبيقات الرقابة الذكية، وانعكاسها على علاقتها مع بيئها الرقابية ؟
- هـ- هل تمتلك التشكيلات الرقابية الأبعاد المعرفية الواجب توافرها لآمكانية لاستخدام تطبيقات الرقابة الذكية في تنفيذ انشطتها ؟

2- أهمية البحث

تتأثر الأهمية في تقديم تأطير فكري فلسفي لمفهوم الرقابة الذكية الذي يمثل في جوهره لب التعامل مع البيئة الرقابية للمنظمات التي تمارس الأنشطة الرقابية ، وما يمثله من مازجة فكرية نظرية وتطبيقية لإدارة العلاقة بين فلسفة عمل المنظمات الرقابية ورؤيتها في ظل المتغيرات الحادة وغير التقليدية التي تشهدها بيئة اليوم ، التي تتطلب سرعة ودقة في تحديد المؤشرات التي تؤثر على عمل المنظمة وتحديد طرق مواجهتها . فضلاً عن إن البحث قد يكون ميداناً رحيباً لسلسلة لاحقة من البحوث الميدانية المعرفية للتطبيق في المنظمات الرقابية في المؤسسات والوزارات المختلفة .

3- الأهداف البحثية

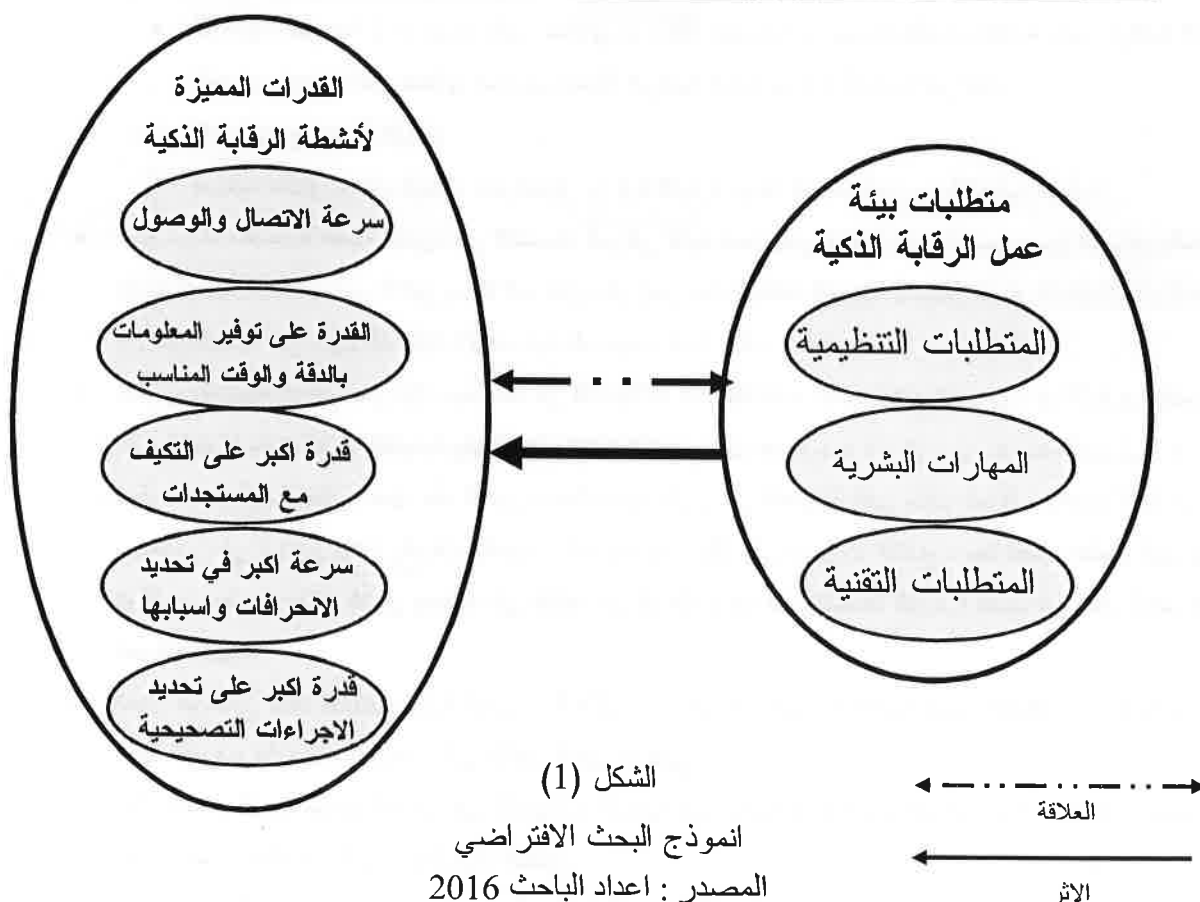
يهدف البحث الى:-

- أ- التعريف بمفهوم ذكاء الاعمال والاستفادة منها في تطبيق الرقابة الذكية.
- ب- تقديم المقترحات التي تساعد التشكيلات الرقابية في التحول الى تطبيقات الرقابة الذكية .
- ج- وضع الاطر العملية لاستخدام الرقابة الذكية لرفع كفاءة الاداء لأنشطة التشكيلات الرقابية من خلال امكانية اعتمادها (التشكيلات الرقابية) في ممارسة انشطتها على مسار مختلف عن الطرق التقليدية التي تمارسها اغلب هذه التشكيلات
- ويرى الباحثان ان التشكيلات الرقابية ستكون اكثر قدرة على تزويد متخذ القرار بمعلومات من حيث الكم والنوع والملائمة اذا ما تمكنت من تطبيق فلسفة الرقابة الذكية وهذا ما ينعكس ايجابا على صانع القرار من جعل القرارات أكثر سرعة في الانجاز و اقل كلفة واكثر دقة في النتائج .

4- انموذج البحث 1

لغرض توضيح التوافق بين المعضلة الفكرية للبحث وأهمية واهداف البحث جرى صياغة الأنموذج الافتراضي الذي يوضحه الشكل(1) الذي يوضح علاقة الارتباط والأثر بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية المتعمدة على استخدام تطبيقات ذكاء الأعمال في الأنظمة الرقابية و القدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية لتحقيق لرفع قدرتها على تدفق المعلومات واستخدام تكنولوجيا المعلومات في تحديد مدى الانحرافات التي قد تحصل والقدرة على سرعة التشخيص والوصول الى متخذ القرار...الخ.

1 تم بناء نموذج البحث اعتماداً على مجموعة من المصادر اهمها (الدده، 2013) (الدليمي ، 2006) (RANJAN,2005) (Laudon&Laudon,2003:318) ، (Newbold et al,2004:658)



5- فرضيات البحث :

- أ- الفرضية الرئيسية (1) : يوجد ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية ووزارة التجارة العراقية.
- الفرضية الفرعية 1-1 يوجد ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين المتطلبات التنظيمية لعمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية ووزارة التجارة العراقية.
 - الفرضية الفرعية 2-1 يوجد ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين المهارات البشرية المؤهلة لعمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية ووزارة التجارة العراقية.
 - الفرضية الفرعية 3-1 يوجد ارتباط معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين المتطلبات التقنية لعمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية ووزارة التجارة العراقية.
- ب- الفرضية الرئيسية (2) : يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية ووزارة التجارة العراقية.
- الفرضية الفرعية 1-2 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين المتطلبات التنظيمية لعمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية ووزارة التجارة العراقية.
 - الفرضية الفرعية 2-2 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين المهارات البشرية المؤهلة لعمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية ووزارة التجارة العراقية.

- الفرضية الفرعية 2-3 يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين المتطلبات التقنية لعمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابة الذكية ووزارة التجارة العراقية.

6- مجتمع وعينة البحث

- أ- اسباب اختيار ميدان البحث : تم اختيار وزارة التجارة ميدانا للبحث لعدد من الاسباب منها :
 - تحتل وزارة التجارة اهمية متميزة في الاقتصاد العراقي لانها تعمل على تغطية جزء كبير من السلع والخدمات الاستراتيجية ذات المساس الاكبر بحياة المواطن مثل (مفردات البطاقة التموينية ، بعض السلع الاستهلاكية والمعمرة،...الخ) فضلاً عن ادارة العلاقات الاقتصادية الداخلية والخارجية .
 - تمارس الأنشطة الرقابية من قبل مجموعة من التشكيلات المستقلة ذات الاستقلال الاداري ، او الاداري والمالي او ذات الارتباط بالتشكيلات التنفيذية وتعمل هذه التشكيلات في ظل عدم وجود تنسيق بين هذه الاجهزة او قاعدة معلومات مركزية تغطي عمل هذه الاجهزة مما يسبب تكرار في العمل الرقابي لذات الحالات واحياناً لعدة مرات مما سينعكس على ارتفاع الكلفة والوقت والجهد ..الخ وقد يقود ذلك الى تضارب النتائج . مما تطلب اهتمام كبير بالجهاز الرقابي حيث ان متخذ القرار بحاجة الى التأكد من ان القرارات التي تتخذها الوزارة تصب في اطار تنفيذ المهام الموكلة اليها.
 - العمل الوظيفي لاحد الباحثين لفترة تجاوزت الثلاثين عاما في هذه الوزارة اغلبها ضمن التشكيلات الرقابية وهي فترة كافية للتعرف على نقاط الضعف التي تكتنف العمل الرقابي .
 - يمثل مجتمع البحث جميع العاملين في التشكيلات الرقابية في وزارة التجارة وتم انتخاب عينة عشوائية منهم ممثلة ببعض مدراء الاقسام والشعب والرقباء التنفيذيين .
- وقد تم توزيع (60) استمارة استبيان على عينة عشوائية من موظفي التشكيلات الرقابية (ضمت هذه العينة درجات وظيفية مختلفة ، مدراء اقسام وشعب ، الموظفين العاملين في الاقسام والشعب الرقابية،...الخ) تم استرجاع 54 استمارة منها واهملت استمارتين لعدم صلاحيتهما .

ب- خصائص عينة البحث

- يوضح الجدول (1) خصائص عينة البحث وقد تم مراعاة اختيار خصائص العينة حسب حاجة البحث وفق الجنس والمهنة والمؤهلات العلمية والفئات العمرية وكالاتي :

الجدول (1)

الجنس و الفئات العمرية لعينة البحث

عدد سنوات الخدمة الوظيفية					التحصيل العلمي					الفئات العمرية				الجنس		
21 فأكثر	20-16	15-11	10-6	5-1	دكتوراه	ماجستير	دبلوم	بكالوريوس	إجازة	50 فما فوق	40 فأقل من 50	30 فأقل من 40	20 فأقل من 30	اناث	ذكور	
13	12	10	9	8	7	18	23	3	1	17	17	15	3	13	39	التكرار
0.25	0.23	0.19	0.17	0.15	13	35	44	6	2	32	33	29	6	25	75	النسبة %

مضى على اعتماد الحاسوب في عملك الإداري

16 سنة فأكثر	15-7	6-4	3-1	لم يعمل او عمل أقل من سنة	سنة
3	9	10	18	12	التكرار
0.06	0.17	0.19	0.23	0.35	النسبة %

N=52

المصدر : اعداد الباحثان ، 2016

حسب الجنس كانت نسبة الذكور النسبة الأكبر من أفراد العينة وهذا متناسب مع طبيعة عمل التشكيلات الرقابية اما الخصائص الاخرى (الفئات العمرية والمؤهلات العلمية وعدد سنوات الخدمة الوظيفية) فان النتائج جاءت متناسبة مع الغاية الاساسية للبحث من حيث تراكم الخبرة والمعرفة في الجوانب المختلفة في ممارسة الانشطة الرقابية وذلك قد يجعل الاجابة على الايستبانة مقبولة ودقيقة، يلاحظ ان مانسبته حوالي 58% من افراد العينة مضى على استخدامهم الحاسوب اقل من 3 سنوات وهذه نسبة متدنية ومن الجدول (2) نلاحظ العلاقة العكسية بين سنوات الخدمة والعمل على الحاسوب حيث يلاحظ ان الموظفين (الرقباء) حديثي التعيين او ذوات الخدمة الاقل يشكلون الاغلبية في العمل على الحاسوب والعكس صحيح ، ومن خلال المقابلات التي اجراها الباحثان وجد ان الموظفين ذوات الخدمة الاكبر وهم الاغلبية واغلبهم مدراء او في المناصب القيادية في التشكيلات الرقابية ليس لديهم الرغبة في العمل على الحاسوب ويغلب على طرق العمل لديهم الجانب الروتيني ، ينسحب ذلك طبعا على الادارة العليا مما قد يكون سبب في عدم تدعيم العمل الالكتروني .

الجدول (2)

العلاقة بين سنوات الخدمة وسنوات العمل على الحاسوب

المجموع	1-6	12-7	13-16	17-20	21 فاكثر	الخدمة سنوات سنوات العمل على الحاسوب
18	1	0	3	7	7	لم يعمل او عمل اقل من سنة
12	5	3	2	1	1	1-3
10	2	4	2	1	1	4-6
9	0	2	3	2	2	7-15
3	0	0	0	1	2	16 فاكثر
52	8	9	10	12	13	المجموع
100.0%	15	17	19	23	25	النسبة %

N=52

المصدر : اعداد الباحثان ، 2016

7- طرائق جمع البيانات والمعلومات :

اعتمد الباحثان على الاسلوب الاستطلاعي في تحديد العوامل والمتغيرات التي ستتناولها الدراسة من خلال منهج دراسة الحالة، فهذا المنهج يتيح لنا الحصول على معلومات دقيقة من خلال المشاهدة والملاحظة في مواقع العمل المختلفة معززة بالوثائق الرسمية من مصدر المعلومات وبشكل مباشر، واعتماداً على ذلك فقد تم جمع البيانات المطلوبة من خلال :

- أ- المقابلات الشخصية: مقابلة مسؤولي الأقسام والشعب وبعض العاملين تضمنت هذه المقابلات الأسئلة المفتوحة لغرض الاستيضاح عن بعض جوانب العمل لإغناء هذه الدراسة بالمعلومات المطلوبة .
 - ب- استمارة الاستبيان¹ : اعتمدت الدراسة استمارة الاستبيان للتأكد من المسار الحقيقي للعمل قياساً بما يفترض أن يكون . وتحديد تأثير المتغيرات التي سيتم فحصها على النشاطات الرقابية موضع البحث.
 - ج- مجموعة من المصادر الأجنبية و الدراسات والبحوث السابقة التي تم الاعتماد عليها في أعداد فقرات هذه القائمة .
- ثانياً : الدراسات السابقة**

1- دراسة حسون 2009 الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية وأداء مراقب الحسابات (بحث تطبيقي في شركة نفط الجنوب)

يهدف البحث الى فحص نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني والى معرفة التحديات التي تواجه مراقب الحسابات في تنفيذ مهامه ضمن نظام الرقابة الداخلية باستخدام انظمة التشغيل الالكتروني ، فضلاً عن التحديات التي تواجهه لاستخدام طرق التدقيق من خلال الحاسوب وقد اعتمد الباحث على ثلاث فرضيات رئيسية لتحقيق أهداف البحث اعتمدت على المعايير والاجراءات التطبيقية للأنظمة الرقابية في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية ، ومن اهم الاستنتاجات التي توصل لها الباحث هي ان الاجراءات الرقابية العامة في الشركة كانت مقبولة من قبل العاملين الا ان هناك ضعف في استخدام التشغيل الالكتروني اذ لا يمتلك مراقبو الحسابات مهارات العمل على الحاسوب لانجاز العمل

1 تم الاعتماد على مجموعة من المصادر وضعنا عليها اشارة * في قائمة المصادر بنهاية البحث للدلالة على استخدامها في اعداد الاستمارة و تم اضافة و تغيير بعض الفقرات بشكل محدد بما يتلاءم مع متطلبات هذه البحث

أو تطوير نظام رقابة داخلي في ظل التشغيل الإلكتروني. أما أهم التوصيات فهي تطوير مهارات المراقبين في ظل التشغيل الإلكتروني انسجاماً مع الاتجاه الإيجابي نحو امتلاكهم مهارات الحاسوب اللازمة .

2- دراسة شهل 2014 المشاركة في المعرفة لتحسين جودة الأعمال الرقابية (بحث ميداني في ديوان الرقابة المالية الاتحادية)

يهدف البحث إلى التعرف على جانب مهم جداً وهو مشاركة العاملين بالمعلومات والمعرفة وتبادلها فيما بينهم ، وتحليل العلاقة بين المشاركة في المعرفة وآثارها على أداء الفريق وجودة الأعمال الرقابية في الأجهزة الرقابية وخاصة ديوان الرقابة المالية الاتحادية، وقد تضمن البحث فرضيتين رئيسيتين ، الأولى لعلاقات الارتباط والثانية لعلاقات التأثير بين متغيرات البحث ، ومن أبرز النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقات ارتباط بين المشاركة في المعرفة وجودة الأعمال الرقابية ، قدم البحث بموجب هذه النتائج ، عدد من التوصيات والمقترحات ذات العلاقة بنتائج التحليل ، ومنها توفير بيئة ملائمة وداعمة تدرك أهمية المشاركة في المعرفة وانعكاساتها على جودة الأعمال الرقابية.

3- دراسة Olszak & Ziemba / 2007 مدخل لبناء وتنفيذ نظام ذكاء الأعمال

Approach to Building and Implementing Business Intelligence Systems

تهدف هذه الدراسة لعمليات بناء وتنفيذ أنظمة ذكاء الأعمال في المنظمات ويقترح منهجية لها. وتركز هذه الدراسة على أهداف ووظائف BI، وتتطوي هذه الدراسة على البحث في العلاقة التفاعلية ضمن مرحلتين رئيسيتين هي البناء والتنفيذ مقابل نظم المعلومات التي تستخدمها منظمات الأعمال مثل (i.e... MIS, DSS, ES, EIS) والتي لم تلبى متطلبات متخذ القرار الذي يحتاج إلى اتخاذ القرارات تحت ضغط الوقت فهي ليست قادرة على اكتساب ومعالجة وتحليل وربط الكم الهائل للبيانات أو اكتشاف الترابط بينها، وقد وضعت الدراسة مجموعة من الإرشادات لمنظمات الأعمال لبناء نموذج لأنظمة المعلومات في بعض المنظمات وكانت أهمها إنشاء نظام استقصاء المعلومات واختيار أدواته استقصاء المعلومات،

، تحديد ونمذجة المعرفة ، تعديل مستودعات البيانات، إيجاد طرق تحليل البيانات والتقارير الخاصة بالمنظمة ، التعلم بكيفية تفسير النتائج وطرح الأسئلة.... الخ . كما سلطت الدراسة الضوء على المرونة التي يجب أن تكون متوفرة في أنظمة ذكاء الأعمال ، وأخيراً فإن نظم ذكاء الأعمال ستشكل فرصة للإدارة الفعالة للمؤسسة في العمليات والهيكل التنظيمية . ومع ذلك، فإنها تتطلب المحللين والمصممين والمستخدمين المهارات اللازمة ل تحديد نموذجهم الخاص لتبادل المعارف واستقصاء المعلومات.

أفادت الجهود البحثية السابقة الدراسة الحالية في جوانب كثيرة يمكن إجمالها بأن الدراسة الحالية تعد استكمالاً للجهود البحثية السابقة، إذ تناولت هذه الدراسات متغيرات خاصة بالرقابة وتكنولوجيا المعلومات وذكاء الأعمال ، ومثل ذلك تراكمياً فكرياً ساعد الباحثان بالوصول إلى أساليب جديدة وتزويده برؤية أوسع لمتغيرات دراسته .

ثالثاً: مفهوم وأهمية ذكاء الأعمال

إن التحول الجديد في بيئة الأعمال جعل منظمات الأعمال تواجه تحديات كبيرة في ممارسة أعمالها ، أهمها تعرضها لضغوط هائلة جراء التغير السريع والكبير في العوامل البيئية وتضاعف حجم المعلومات المتولدة وازدياد صعوبة تحديد المعلومات المفيدة . خصوصاً بظل الوقت القليل المتوفر لاحتواء هذه الضغوط ، الأمر الذي انعكس على متخذ القرار بالضغط عليه لاتخاذ قرارات سريعة وحاسمة كاستجابة للتغيرات غير المتوقعة . وأن نجاحها يعتمد بشكل كبير على قدرتها على جمع المعلومات والمعرفة أو إنتاجها والحفاظ عليها ودعم تدفقها وتعلمها وحمايتها والمشاركة بها لتطوير الأعمال (Laudon, 2003, 434). مما يتطلب امتلاك إمكانية الحصول على كميات كبيرة من المعلومات

والتعامل معها في تحديد المفيد منها وربطها وجعلها متاحة تحت يد متخذ القرار في وقت قصير، ولعل تطبيقات ذكاء الأعمال احد هذه الوسائل المهمة لإدارة المعلومات وتحويل الكميات الكبيرة من البيانات والاستعمال الواسع لها ضمن نطاق الوسائل المتطورة (power, 2008:311) لتمكن المنظمة من بناء الذاكرة التنظيمية لتكون مصدراً مهماً للمعلومات لمتخذ القرار لتمكنه من اتخاذ قرارات افضل تضمن التميز بقدرات جديدة تقودها الى التفوق في الأداء والإبداع والقدرة على التكيف ومحاولة إيجاد سبل أكثر ابتكاراً في ممارسة عملها .

1- مفهوم ذكاء الأعمال

تُعد تطبيقات ذكاء الأعمال محاولة لتقليد طرق تفكير العقل البشري، وهو احد الأدوات القائمة على الحقائق والمعلومات لدعم العمليات الخاصة بصناعة القرارات في مجال الأعمال (chou,2005:13). وتمكين الإدارة من إتخاذ المزيد من القرارات، من خلال اكتساب وجمع البيانات والمعلومات من داخل وخارج المنظمة، والتعامل معها (تحليلها وتركيبها) وتقديم النتائج للمستفيدين بالشكل والوقت الصحيح لإغراض اتخاذ القرار، عبر برامج حاسوبية، كما تعمل انظمة ذكاء الأعمال على تنظيم خزن هذه المعلومات بطريقة تسهل استخدامها او استرجاعها مما يساهم في بناء الذاكرة التنظيمية، وعلى وفق ذلك يمكن تحديد مفاهيم متعددة لذكاء الأعمال، تختلف عن بعضها حسب توجهات الباحثين والجدول (3) يوضح مجموعة من هذه المفاهيم .

جدول (3)

مفاهيم ذكاء الأعمال من وجهة نظر مجموعة من الكتاب وبعض الباحثين والأكاديميين

1.	الباحث	سنة النشر	المفهوم
2.	Kroenk	2007	هو النظام الذي يوفر المعلومات للمستخدمين في الوقت المناسب لمساعدتهم على انجاز أهدافهم وغاياتهم من خلال معالجة المعلومات التي تقود انشطتهم.
3.	Cui&other	2007	طريقة لتحسين أداء المنظمات من خلال تزويد متخذي القرار بالمعلومات لتمكينهم من اتخاذ الفعل المناسب.
4.	Vercellis	2009	يعرف ذكاء الأعمال على أنه مجموعة من النماذج الرياضية ومنهجيات التحليل التي تستثمر البيانات المتاحة لتوليد المعلومات المفيدة في عمليات صنع القرار المعقدة.
5.	Mark and Carver *	2009	عمليات صنع قرارات فعالة من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات التي تحقق الاستخدام الأمثل للمعلومات التي تعمل على تحسين فاعلية الأعمال.
6.	Bettina	2011	تمكين الإدارة من اتخاذ " المزيد من القرارات الذكية، التي يتم تفسيرها بشكل عام أو خاص ومن خلال جمع البيانات من داخل وخارج المنظمة وتحويلها إلى منحنى معرفي.
7.	Mousakhani & et al *	2014	هو نظام ذكي يركز على منصة تكنولوجيا المعلومات التي تعمل على جمع وتسهيل الوصول إلى البيانات وتحليلها لاستخلاص المعرفة منها والحفاظ على ثرواتها الفكرية. يمكن المنظمة من إدراك البيئة التنافسية.

المصدر :الدده ، هاشم جبار مجيد تأثير ذكاء الأعمال والحكمة في تحسين اتخاذ القرارات الإدارية (دراسة تحليلية لمجتمع القيادات العليا في جامعة بابل) أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية 2013 . بأضافة من الباحثين (الاضافة تم تأشيرها بـ *) .

ومما ورد اعلاه يمكن للباحثان ان يستخلصان ان ذكاء الأعمال ماهو الا نظام يهدف الى تحسين القرارات اعتماداً على القدرات التنظيمية من خلال الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والتطبيقات المتطورة في التعامل مع

البيانات والمعلومات المكتسب الظاهرة والضمنية في بناء ذاكرة تنظيمية تمكن متخذ القرار من الاعتماد على معلومات ذات موثوقية عالية في الوقت المناسب .

2- منافع ذكاء الأعمال

ان استخدام ذكاء الاعمال سيمكن المنظمة استخدام معلومات دقيقة لحظية ذات قيمة ونوعية عالية وبيانات ذات اعتمادية (موثوقية) كبيرة ممزوجة مع المعرفة الضمنية للعاملين من ما تم اكتسابه من خبرات فن منظور تقني، فان ذكاء الاعمال يقدم مجموعة متكاملة من الأدوات والتقنيات والبرمجيات التي تستخدم لاكتساب وجمع البيانات من مصادر مختلفة من أجل تحليلها وجعلها متاحة لمجموعة من المستخدمين (متخذ القرار) (Olszak & Ziembra, 138, 2007) . كما يعمل على دمج عدد من الأنظمة لعل أهمها المعرفة الضمنية ومجموعة من البرامج التقنية (منها الأنظمة الإحصائية ، أنظمة تحليل البيانات... الخ) المختلفة لتلعب دورا أساسيا في عملية التخطيط الاستراتيجي وتساعد المنظمة على فهم بيئتها والتنبؤ بتأثير المستقبل بهدف تحسين وتطوير جودة القرارات التي يجب اتخاذها والتي ستعكس على تحديد واختيار الطرق المناسبة لممارسة الأنشطة المختلفة بناءً على هذه المعلومات (Delbeare & smith, 2002, 3). وهذا سيمكنها من توقع الاتجاه الذي يمكن أن يأخذه مجال العمل مستقبلاً ، وتحديد الفرص التي يمكن استثمارها أو المخاطر التي ينبغي تجنبها وسيمكن متخذ القرار من عزل المعلومات المفيدة عن تلك الفائضة والمتكررة ، وعلى مستوى البيئة الداخلية سيعزز من الاتصالات بين الأقسام ويساعد في تنسيق الأنشطة ويمكن المنظمات من الاستجابة السريعة للتغيرات التي تحدث ، ويساعد على ترتيب المعلومات حسب أهميتها ليسهل الوصول إليها عند الحاجة فضلا عن تحليلها من خلال مجموعة من الخوارزميات التي يمكنها العمل مع المعطيات الموجودة في مخازن البيانات . كل ذلك سيمكن متخذ القرار من تنفيذ رد فعل سريع بالوقت المناسب لمقابلة متطلبات السوق على أساس معلومات معتمدة وموثقة (Vercellis, 2009: 6) ، تجعل الخيارات الاستراتيجية البديلة واضحة، كما سيسمح بتحديد وتقييم الآثار المختلفة للسيناريوهات التي ستحدث حول تطبيق معين أو قرار (Browne & other, 2010: 5) الامر الذي سيسهم بشكل فاعل على تبسيط العمليات وخفض التكاليف عن طريق ابتكار اساليب عمل فريدة (Mark Ritacco and Astrid Carver, 2009, 10) وان كل هذه المزايا ستحقق لنا مايسمى بالرقابة الذكية اذا ما استخدم ذكاء الاعمال في ممارسة الانشطة الرقابية.

رابعاً : الرقابة

تعد الرقابة إحدى الوظائف الإدارية التي تنطوي على القياس والتعرف على نتائج كل حلقات الأعمال في المنظمة سواء كانت ضمن عمليات التخطيط أم التنفيذ أم ضمن الأنشطة الادارية الاخرى ، للاطمئنان على سير العمل والتأكد من الاستخدام الأمثل والسليم للموارد وتحديد أماكن الخطر والانحرافات والتأكد من أن الخطط المرسومة قد نفذت وأن الأهداف الموضوعية قد حُققَت على أكمل وجه ، فلو تمكنت الإدارة من القيام بعمليات التخطيط والتنظيم والقيادة على أحسن وجه فإنها لا تزال دون شك تفتقر إلى وظيفة التعرف على مدى نجاحها في تحقيق الأهداف المنشودة التي يمكن ان نتعرف عليها من خلال نشاط الرقابة . فالرقابة عملية معقدة لا ترتبط فقط بالنظام الرقابي او بالهيكل التنظيمي او بالأساليب القيادية ، وإنما بالخطط والأهداف التي تعتبر القوة المركزية للمؤسسة .

1- ما هي الرقابة

أدرجت النظريات الإدارية جميعها وظيفة الرقابة ضمن الوظائف الإدارية التي تراقب جهود الإدارة والأفراد في المنظمة للتأكد من أن نشاطات المنظمة تسير كما هو مخطط لها ووفقا للمعايير المتفق عليها، لذا فان وظيفة الرقابة تعد

من الوظائف المهمة لأي منظمة لأننا سنعرض المنظمة لعواقب سلبية عندما لا يتم التحقق من ان أنشطة المنظمة تتنـد وفق معايير الأداء الموضوعـة والمحددة مسبقاً (Goodman et al., 2007, 349). ووفقاً لهذا المنظور فقد عرفت الرقابة بأنها " عملية المقارنة وتصحيح أداء العمل كما مخطط له " (Robbins&Coulter,2007,526) وعرفها ((kotler,2009,689) " أنها النشاط الذي يهدف إلى قياس النتائج الفعلية ومقارنتها بالخطة المرسومة ثم اتخاذ الإجراءات الضرورية لتصحيح الأخطاء حتى تقترب النتائج الفعلية أكثر ما يمكن من الهدف المطلوب ". وإن المراقبة والمقارنة والتصحيح الفعلي هو وظيفة النشاط الرقابي (Robbins&Judge,2013, 6)، إلا أن التحديات البيئية التي تواجه منظمات اليوم جعلت الوقت المتاح للمدراء لاتخاذ القرارات ضيق وغير كاف مقابل الـأعباء التي يواجهونها والمعلومات التي يجب أن تكون متوفرة لاتخاذ قرارات مثالية أو أفضل فضلاً عن حاجتهم لممارسة مهام الرقابة لمتغيرات وعوامل بيئة العمل الخارجية والداخلية، وقد فرض ذلك على المنظمة واقعاً جديداً اضطر المدراء مع هذا الواقع إلى التوسع في الأنشطة الرقابية فتعاظم دور ومفهوم الرقابة ، ولم يعد الهدف من الرقابة التأكد من أن النتائج تعبر عن أو تتفق مع الخطط الموضوعة فحسب ، بل أصبح الهدف من الرقابة أوسع وأعم وأشمل من ذلك بكثير ليغطي مجالات عدة (السيد ، 2013 ، <http://www.hrdiscussion.com>) .

2- الرقابة وظيفية ونشاط

تعد الرقابة وظيفة مهمة ومتصلة مع كل الوظائف الإدارية الأخرى إذ أن كل الوظائف الإدارية المختلفة تحتاج إلى الرقابة فوظيفة التخطيط تحتاج إلى رقابة وكذلك وظيفتي التنظيم والقيادة لذا فالرقابة وفق المفاهيم التقليدية وظيفية يمارسها المدراء في مختلف المستويات التنظيمية ، ولا يختلف مفهومها العام من مستوى إداري معين إلى مستوى إداري آخر إلا في الجوانب التي تركز عليها (حمود واللوزي ، 2008 ، 384). إلا أن وظيفة الرقابة تطورت عندما واجهت منظمات الأعمال تحديات كبيرة في بيئتها الخارجية حيث لم يعد التحقق من مدى سلامة تصرفات الوحدات الإدارية المختلفة والكشف عن مخالفاتها والتأكد من مطابقة تصرفاتها لقوانين ولوائح المنظمة من المهام الرئيسية أو الأساسية للأنشطة الرقابية فقد فرضت التحديات التي أفرزتها بيئة الأعمال اليوم من تعقيد وتغير واضطراب إلى توسيع وتعميق مفاهيم الرقابة وأدواتها المختلفة وإن تأخذ الرقابة امتداد كبير في أدوارها لتتحول إلى نشاطات يمارسها مختصون في أنشطة الرقابة و تشكيلات إدارية مهمتها الأساسية ممارسة الأنشطة الرقابية ، ووضحت هذه التشكيلات الرقابية بحاجة إلى تغيير أساليب العمل التقليدية الروتينية واليدوية ، واستخدام أساليب وصيغ عمل متطورة ومبتكرة وذكية في تخطيط وتنظيم وتنفيذ الأنشطة الرقابية. لتحديد مناطق الخطر وتوفير المعلومات المرتجعة لمتخذ القرار بالدقة والسرعة المناسبة ، ويمكن أن يكون استخدام ذكاء الأعمال في ممارسة الأنشطة الرقابية أحد الوسائل التي تحقق ذلك من خلال الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطويعها ، لتكون في خدمة الأنشطة الرقابية لتمارس مهامها بأحسن وجه في التعامل مع كم المعلومات الكبير الذي أفرزه التوسع في المهام الرقابية.

3- أهداف الرقابة

اعتماداً على ما سبق يرى الباحثان أنه يمكن بلورة نوعين من الأهداف التي ترغب المنظمة تحقيقها من خلال الأنشطة الرقابية الأولى هي الأهداف التقليدية والتي يمكن تحديد أهمها بـ ————— الكشف عن أوجه ونقاط الانحراف عن المخطط ، وتحليل الأسباب التي أدت إلى الانحرافات ودراسة البدائل (شريف وآخرون ، 2013: 258) ، واقتراح الحلول الممكنة لتجاوز الانحرافات إضافة إلى التحقق من مدى الكفاية في التنفيذ ومدى شرعية الأعمال الإدارية

المتخذة في اثناء التنفيذ ومطابقتها للقوانين واللوائح (الساعدي، 2001، 60) . اما النوع الثاني من الاهداف فهي الاهداف التي افرزها التغير في بيئة الاعمال والتي غطت مجالات اخرى لتتماشى مع حاجة المنظمات في مواجهة التحديات واهمها مراقبة ديمومة تكيف المنظمة مع التغير البيئي ، والمواكبة والانسجام مع التعقيد التنظيمي (Griffin:2002, 618-619) اضافة الى فحص ومراجعة الخطط المختلفة لجميع الأنشطة ، وتتبع العوامل والتغيرات التي قد تؤثر على تحقيق أهداف الأنشطة والبرامج (الحديثي ، 2009: 39-40) ، والقضية الاهم هي توفير البيانات والمعلومات الملائمة لاتخاذ القرارات لترشيدها وجعلها افضل. فضلاً عن اشراك المختصين في العمل الرقابي في عملية اتخاذ القرارات والاسترشاد بأرائهم عند الحاجة إلى ذلك .

ووفقاً لذلك يرى الباحثان ان الأنشطة الرقابية ترتبط بجميع الوظائف وأن جوهر العملية الرقابية لاتكمن فقط في قياس تقدم الأداء انما يبدأ من مراقبة الأنشطة التخطيطية للتأكد من ان تلك الخطط مناسبة ومنسجمة مع رؤية ورسالة واهداف المنظمة ، ومراقبة سير العمل كما هو محدد ضمن الخطط والبرامج ، للوصول الى أهداف ومعايير محددة ترغب المنظمة بلوغها ، ولعل الواجب الاهم في ذلك هو توفير المعلومات لمتخذ القرار .

4- القدرات المميزة:

يمكن تحديد مفهوم القدرات المميزة بكونها المهارات التخصصية والصفات والخصائص المعرفية ، التي توجه نحو تحقيق اعلى مستوى ممكن من الاداء (Hamel & Heene, 1994, 113). ويجد (Tampoe, 1994, 66) ان القدرة المميزة هي البراعة في ادارة الانظمة الفرعية للمنظمة من خلال دمج التكنولوجيا والعمليات وبراعات متنوعة مع الموارد والتي تمثل واحد او اكثر من الأنشطة الرئيسة او الداعمة و ادارة الروابط ما بين تلك الأنشطة وجعل الموارد والعمليات والمعرفة المختلفة متكاملة وبما يسهم في خلق منتجات او خدمات ذات قيمة اكبر .

ويرى الباحثان ان القدرات المميزة للأنشطة الرقابية تتمثل حاصل اتحاد التنوع والإبداع والتخصص وصولاً الى تحسين الاداء واستخدام مهارات متميزة بالشكل الذي يحقق اعلى قيمة للمستفيدين ، وفي بحثنا هذا فان الزبون هو الادارة العليا التي تقدم لها التشكيلات الرقابية تقاريرها ووفق هذا التصور فان القدرات المميزة هي الطرق التي تمارس بها التشكيلات الرقابية عملها لتجعلها اقدر على التكيف مع المستجدات ولديها قدرة اكبر في سرعة تحديد الانحرافات وتحديد اسبابها واقتراح الاجراءات التصحيحية فضلاً عن توفير المعلومات بالدقة المطلوبة وسرعة الاتصال والوصول الى مناطق الخطر وايصال التقارير لمتخذ القرار .

خامساً : ماهي الرقابة الذكية ودورها في تفعيل المنظومة الرقابية:

ان مشكلة العمل الرقابي التقليدي هو في مدى قدرته على توفير المعلومات للنشاط الذي تعمل على ممارسة النشاط الرقابي عليه ، وعلى سبيل المثال يتطلب العمل الرقابي توفير الآلاف من الوثائق ومراجعتها لتحديد الوثائق ذات العلاقة التي يمكن من خلالها تحديد الانحراف او الخلل في العمل التنفيذي وأجراء العديد من أعمال التحري، وقد يتطلب اجراء المقابلات مع مختلف العاملين بالمستويات التنظيمية المختلفة وبالتالي يعني ذلك الحاجة الى الكثير من الاستخدام للموارد البشرية (المراقبين) والمادية فضلاً عن الوقت المطلوب دون التأكد من تحقيق نتائج مؤكدة . الا ان استخدام الرقابة الذكية يعني الانتقال من العمل الرقابي التقليدي إلى استخدام تقنيات المعلومات باشكالها المختلفة في عمليات الاطلاع على الوثائق والاتصالات اللازمة لممارسة النشاط الرقابي . من خلال الدخول الالكتروني للوحدات التنظيمية التنفيذية التي تعمل على رقابتها لتسهيل الحصول على البيانات والمعلومات بجودة ودقة عالية وبأسرع وقت ممكن وبأقل تكلفه . مما يعني تبسيط

الأداء وسرعة الإنجاز هذا يعني تحويل العمل الرقابي من عمل يدوي إلى عمل إلكتروني ذكي معتمد على قواعد البيانات والمعلومات .

وعلى وفق ما ورد في أعلاه يرى الباحثان ان الرقابة الذكية ببساطة هي عمليات توظيف تقنية المعلومات في استخدام المعلومات بشكل دقيق واني بحيث تكون ذات قيمة ونوعية عالية في مجال العمل الرقابي وان تكون البيانات والمعلومات ذات اعتمادية كبيرة ومتوفرة ومن عدة مصادر بهدف تحسين وتطوير قدرات للعمل الرقابي واعطائه سرعة في الاتصال والوصول وتوفير المعلومات بالدقة والوقت المناسب وقدرة اكبر على التكيف مع المستجدات وتحديد الانحرافات واسبابها و تحديد الاجراءات التصحيحية . ويمكن تلخيص اهم خصائص الرقابة الذكية بالآتي :

1. امتلاك قاعدة معلومات تحتوي على معلومات عن أداء وأنشطة التشكيلات التنفيذية لتكون جاهزة عند الحاجة.
2. القدرة على تحقيق وفورات بالكلف والوقت مقابل نتائج عالية الدقة.
3. القدرة على تحقيق الشمولية والمرونة مقارنة بالنظام اليدوي.
4. العمل عن بعد وهنا يتجاوز العمل صيغة العمل التقليدي بتحديد المكان والزمان لانجاز العمل و العمل ينجز من دون الاحتكاك مع موظفي التشكيل التنفيذي، فيمكن للمراقب او المفتش ان يؤدي عمله من اي مكان وباي وقت دون الحاجة الى الحضور في موقع العمل وهذا يجنبه الكثير من المخاطر .
5. يمكن الاعتماد على البرامج الرقابية في تحديد الانحرافات وإعطاء التنبيه بشكل إلكتروني لحظي من خلال البرامج الرقابية دون الحاجة الى تدخل المراقب في عمليات البحث والتحري.
6. يركز على الجوانب المهمة والحساسة المؤثرة على أداء التشكيلات التنفيذية والتي تكون حاسمة في تحديد فشل ونجاح المنظمة.

أ- متطلبات بناء بيئة الرقابة الذكية¹ :

- المتطلبات التنظيمية:

من العوامل المهمة والأساسية في تسهيل استخدام التقنية هي البناء التنظيمي المناسب للعمل باستخدام تقنية المعلومات كونها ستحدد مهام الوحدات التنظيمية الفرعية وارتباطاتها وعلاقتها الرأسية والأفقية وتحدد الوظائف وأوصافها بكل دقة ووضوح وتضمن استمرارية الارتقاء بمستوى الأداء.

- المستلزمات البشرية

تعد الموارد البشرية الثروة الاساسية في عمليات الرقابة الذكية ، اذ يمثلون العنصر المهم لتشغيل مثل هذه الأنظمة لكونها تضم كل الخبرات المطلوبة من مبرمجين ومحللين ومهندسي.....الخ (O'Brien, 2000: 24) ، فضلا عن ضرورة الاهتمام بالجانب التدريبي لمواكبة التطورات في مجال استخدام تقنية المعلومات في ذكاء الاعمال .

- المكونات والمتطلبات التقنية لمنظومة الرقابة الذكية

ويشكل هذا المحور الحجر الأساس لموضوع الرقابة الذكية ، حيث يمثل الأجهزة والتقنيات اللازمة لإنجاح التحول إلى الرقابة الذكية وهي تمثل التقنيات، الأدوات، الطرق، الإجراءات، والمعدات المستخدمة في تحويل البيانات والمعلومات إلى مخرجات مرغوبة (Hellriegel et al, 2001:393) وتتمثل في :

○ الأجهزة والمعدات مثل الحواسيب الآلية وشبكات الاتصال ومخازن المعلومات

¹ اعتمدت متطلبات بيئة ذكاء الاعمال في تحديد متطلبات بيئة الرقابة الذكية كون تطبيقات الرقابة الذكية تمثل جزء من تطبيقات ذكاء الاعمال

○ البرمجيات وتمثل البرامج ذات القدرة على معالجة المعلومات المطلوبة وأجراء العمليات اللازمة عليها، التي تتيح للمستفيدين الحصول على المعلومات والتنقل بين مخازنها باستخدام الشبكات ونقلها الكترونياً وتحويل الملفات الورقية والمعرفة الضمنية للعاملين داخل المنظمة الى ملفات الكترونية (Daft, 2001, 258). كل ذلك يمكن الاجهزة الرقابية من بناء قواعد المعلومات الخاصة بها للحالات المختلفة والرجوع اليها عند الحاجة فضلاً عن استخدام تطبيقات تحليل هذه المعلومات وتحديد المعلومات المهمة للرقيب حسب حاجة الحالة التي يبحثها.

سادساً : نبذة عن الأنشطة الرقابية في وزارة التجارة :

تعمل وزارة التجارة العراقية على تحقيق مجموعة من الأهداف المختلفة في جوانب عدة ، ففي الجانب الاقتصادي تعمل على رسم السياسات الاقتصادية وتنظيم التجارة الداخلية والخارجية على مستوى الدولة ، وفي جانب تقديم الخدمات تعمل على تحقيق الأمن الغذائي من خلال التوزيع المتوازن لمفردات البطاقة التموينية لعموم سكان العراق (أكثر من ثلاثين مليون نسمة موزعين على أكثر من خمسة ملايين عائلة) . إضافة الى انها مسؤولة على توفير بعض السلع الاستهلاكية والمعمرة وتغطي نشاطها كافة محافظة العراق من خلال فروع الوزارة في جميع المحافظات .

وتنفذ الوزارة مهامها من خلال سبع شركات مستقلة وسبع أقسام رئيسة كبيرة ومتنوعة، وان جزء كبير من هذه المهام ذات تماس مباشر مع المواطن اهمها ما يخص تأمين مفردات البطاقة التموينية ، وقد يؤدي سوء تنفيذها الى الكثير من المشاكل التي قد تنعكس على الجانب السياسي والاقتصادي بل وحتى على الجانب الأمني . وتمارس مهام الرقابة في وزارة التجارة من خلال ثلاثة تشكيلات ادارية (مكتب المفتش العام ، دائرة الرقابة التجارية ، اجهزة الرقابة الداخلية الموجودة في التشكيلات التنفيذية) .

سابعاً : اهداف وطبيعة العمل الرقابي في وزارة التجارة

تضطلع التشكيلات الرقابية بمهام متابعة أعمال تنفيذ الخطط والسياسات الموضوعة للأجهزة التنفيذية بقصد التعرف على الانحرافات ومناطق الضعف والاختناق إضافة إلى تحديد مناطق الهدر بالمال العام وعمليات الاختلاس أو الضياع وسوء استخدام الموارد والتأكد والتحقق من ان إنجاز العمل الإداري قد تم بكفاية مقبولة وبأسر الطرق ضمن الوقت المحدد ، وعرض نتائج الفعاليات الرقابية على الإدارة العليا بالوزارة في الوقت المناسب لغرض اتخاذ القرارات بشأنها فضلاً عن تقديم المقترحات العلاجية لمختلف المشاكل . ويعد عمل الجهاز الرقابي في الوزارة عمل كبير وشاق بسبب المهام الكبيرة والمتنوعة والانتشار الجغرافي لفروع الوزارة في جميع مدن العراق اذ تمتلك الوزارة المئات من مواقع العمل¹ الامر الذي جعل الجهاز الرقابي يواجه تحديات كبيرة أهمها صعوبة الحصول على المعلومات الملائمة سواء كانت من البيئة الداخلية او الخارجية نظراً لتنوع متغيراتها وتداخلها وتشتت مصادرها واحتوائها على كم هائل من البيانات والمعلومات في خضم تفاعلها اليومي المستمر والتأثيرات المختلفة على مجريات عملها ، ووفقاً لذلك أصبح من الصعب على الاجهزة الرقابية والرقباء العاملين ضمنها استيعاب كل ما يحيط بها من أحداث ومتغيرات ، وتعين عليها توجيه انتباه أكبر لمكونات عمل ونشاطات التشكيلات التي تعمل عليها للحصول على الفهم الضروري للمكونات ومسارات العمل وتحديد المعلومات المطلوبة وتقدير المخاطر المحتملة ،.... الخ) ، ويستوجب ذلك وجود آلية لتقييم

¹ لا يوجد لدى الوزارة جرد دقيق لهذه المواقع

المعلومات المطلوبة استناداً الى معايير الكم والنوع والتوقيت لتتمكن من التعامل بشكل فاعل مع المشاكل الفريدة الغير روتينية وتحسين عمليات اتخاذ القرار .

ثامناً : وصف وتشخيص متغيرات الدراسة

تتضمن هذه الفقرة وصف متغيرات الدراسة الرئيسية وتشخيصها والمتمثلة ببيئة عمل الرقابة الذكية كبعد مستقل و المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية في وزارة التجارة كبعد معتمد، ولتحقيق ذلك فقد تم استخدام التحليلات الإحصائية الوصفية ، وفيما يأتي تحليل المتغيرات لاستخلاص النتائج .

أ _ المتغير المستقل (متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية) غطته الاسئلة¹ من (x^1 — x^{23}) : يعرض الجدول (4)² نتائج تحليل إجابات المبحوثين من أفراد العينة ، ويشير الى أن ما معدل (60%) من الإجابات الخاصة بالمتغير المستقل كانت (أتفق بقوة،أتفق). بالمقابل كانت الإجابات الأخرى بالإتفاق بمعدل (13%)، وقد بلغت قيمة الوسط الحسابي (3.7) بانحراف معياري (0.37) ،اذ كانت المتوسطات الحسابية لجميع المتغيرات الفرعية اكبر من الوسط الفرضي(3.56، 4.03 ، 3.51) ، هذا يؤشر ان الوزارة لم تكن تدعم بناء بيئة تنمي الرقابة الذكية او تحديث انظمتها الرقابية باستخدام تقانة المعلومات في انشطتها الرقابية . كما أشر معامل الاختلاف التجانس بين المتغيرات وهذا يدعم دقة النتائج اعتمادا على تدني قيم هذا المؤشر وافر ان المتطلبات التقنية كانت اكثر المتغيرات تجانساً .

الجدول (4)

نتائج تحليل إجابات افراد العينة للمتغير المستقل متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية

معامل الاختلاف cv	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق بقوة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بقوة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.07	0.25	3.56	21	10.8	32	16.4	33	17	13	6.9	2	0.9	المتطلبات التنظيمية
0.17	0.67	4.03	37	19.0	38	19.7	18	9.3	7	3.7	1	0.3	المهارات البشرية المؤهلة
0.11	0.38	3.51	20	10.5	32	16.7	30	15.6	14	7.2	4	2	المتطلبات التقنية
	0.37	3.70	26	40.3	34	52.8	27	41.9	11	17.8	2	3.2	متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية

ب — المتغير المعتمد (المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية) غطته الاسئلة من (y^{24} — y^{37}) :

يعرض الجدول (5) نتائج تحليل إجابات المبحوثين من أفراد العينة للمتغير المعتمد المنافع والقدرات المميزة التي توفرها الرقابة الذكية ، ويشير الى أن ما معدل (67%) من الإجابات الخاصة بالمتغير المستقل كانت (أتفق بقوة،أتفق). بالمقابل كانت الإجابات الأخرى (لا أتفق بقوة،لا أتفق) بمعدل (8%)، وبدعم هذه النتائج قيمة الوسط الحسابي التي بلغت (3.96) بانحراف معياري (0.48) ، اذ كانت المتوسطات الحسابية لجميع المتغيرات الفرعية اعلى من الوسط الفرضي(3.82، 3.72، 3.82، 3.5، 4.09)، هذا يؤشر ان اغلب افراد العينة يتجهون الى ان استخدام تقانة المعلومات في الانشطة الرقابية سيؤدي الى تحسين مخرجات هذه الانشطة وسيحسن قدراتها بتحقيق اهدافها . كما أشر معامل الاختلاف التجانس بين المتغيرات الفرعية للمتغير المعتمد وهذا يدعم دقة النتائج اعتمادا على تدني قيم هذا المؤشر وافر ان متغير القدرة على توفير المعلومات بالدقة والوقت والمناسب ومتغير القدرة الاكبر على التكيف مع المستجدات كانت اكثر المتغيرات تجانساً .

¹ اخذ الباحثان بنظر الاعتبار الفقرات السلبية في استمارة الاستبيان من خلال اعتماد القيم المعكوسة وحسب طبيعة السؤال .

² صممت هذه الجداول اعتماداً على مخرجات الحاسوب باستخدام برنامج SPSS

جدول (5)

نتائج تحليل إجابات أفراد العينة للمتغير المعتمد المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية

معامل الاختلاف cv	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	اتفق بقوة		اتفق		محايد		لا اتفق		لا اتفق بقوة		
			%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	
0.12	0.48	3.96	28.85	15	41.35	21.5	26.92	14	2.4	1.25	0.48	0.25	سرعة الاتصال والوصول
0.12	0.49	4.09	39.42	20.5	37.02	19.25	16.83	8.75	6.25	3.25	0.48	0.25	القدرة على توفير المعلومات بالدقة والوقت المناسب
0.23	0.82	3.50	19.2	10	44.2	23	17.3	9	13.5	7.00	5.8	3	قدرة أكبر على التكيف مع المستجدات
0.18	0.69	3.82	25.96	13.5	36.54	19	30.77	16	6.73	3.50			سرعة أكبر في تحديد الانحرافات واسبابها
0.19	0.70	3.72	24.04	12.5	36.54	19	27.88	14.5	10.58	5.5	0.96	0.5	قدرة أكبر على تحديد الإجراءات التصحيحية
	0.38	3.82	27.49	14.3	39.13	20.35	23.94	12.45	7.89	4.1	0.19	0.1	المتغير المعتمد المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية

سادساً : إختبار انموذج البحث وفرضيات الدراسة

آ - إختبار فرضية علاقة الارتباط بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية مع المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية

جرى اختبار علاقات الارتباط التي تجمع متغيرات البحث الرئيسة والفرعية على وفق معامل ارتباط سبيرمان ، وقد جاءت مصفوفة الارتباط بالعلاقات التي يبينها الجدولين (6) و (7) و (8) وكالاتي:

- الجدول (6) يوضح علاقات الارتباط للمتغيرات الفرعية لمتطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية والمتمثلة بـ (المتطلبات التنظيمية، المهارات البشرية المؤهلة ، المتطلبات التقنية) و متغيرات القدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية والمتمثلة بـ (سرعة الاتصال والوصول ، القدرة على توفير المعلومات بالدقة والوقت المناسب ، قدرة أكبر على التكيف مع المستجدات ، قدرة أكبر على تحديد الإجراءات التصحيحية ، سرعة أكبر في تحديد الانحرافات واسبابها) ، اذ كانت 11 علاقة من هذه العلاقات معنوية منها 9 علاقات معنوية بمستوى ثقة 99 % فضلا عن اغلب الارتباطات كانت بمستوى مقبول ، وكانت علاقة المتغير الفرعي Y3 (قدرة أكبر على التكيف مع المستجدات) غير معنوية مما يؤشر عدم وجود العلاقة مع متغيرات العامل المستقل .

(6) الجدول

علاقات الارتباط بين المتغيرات الفرعية

معدل ارتباط سبيرمان	سرعة الاتصال والوصول	القدرة على توفير المعلومات بالدقة والوقت المناسب	قدرة أكبر على التكيف مع المستجدات	سرعة أكبر في تحديد الانحرافات وأسبابها	قدرة أكبر على تحديد الإجراءات التصحيحية
Y1	Y2	Y3	Y4	Y5	
معامل الارتباط	.456**	.347*	.001	.407**	.336*
مستوى المعنوية*	.001	.012	.997	.003	.015
معامل الارتباط	.458**	.651**	-.054	.494**	.763**
مستوى المعنوية	.001	.000	.705	.000	.000
معامل الارتباط	.718**	.513**	.104	.193	.367**
مستوى المعنوية	.000	.000	.462	.170	.007

* مستوى المعنوية اقل 0.05 مما يعني ان الارتباط معنوي بمستوى ثقة 95%

N=52

** مستوى المعنوية اقل 0.01 مما يعني ان الارتباط معنوي بمستوى ثقة 99%

الجدول (7) يوضح علاقات الارتباط للمتغيرات الفرعية لمتطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية مع المتغير الرئيسي المعتمد (القدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية) وكانت جميع العلاقات معنوية بمستوى ثقة 99 % ، وهذا يؤشر دقة المقياس والعلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير المعتمد . وبهذا تقبل الفرضيات الفرعية المنفردة من الفرضية الرئيسية الأولى { (1-1) (2-1) (3-1) } .

(7) الجدول

علاقات الارتباط بين المتغيرات الفرعية المستقلة مع المتغير المعتمد

معامل ارتباط سبيرمان	المتطلبات التنظيمية	المهارات البشرية المؤهلة	المتطلبات التقنية
معامل الارتباط	.484**	.777**	.497**
مستوى المعنوية	.000	.000	.000

N=52

** مستوى المعنوية اقل 0.01 مما يعني ان الارتباط معنوي بمستوى ثقة 99%

يوضح الجدول (8) وجود علاقة ارتباط معنوي بين المتغير الرئيسي المستقل مع المتغير الرئيسي المعتمد حيث بلغت قيمة معامل الارتباط الكلي (0.753) بمستوى ثقة (99 %) ، وبهذا تقبل الفرضية الرئيسية الأولى (يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05 ≤ α) ما بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية والقدرات المميزة¹ التي يحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية في وزارة التجارة العراقية.

1 الكفاءة تمثل جزءاً من القدرة على القيام بنوع معين من العمل على مستوى محدد

جدول (8)

معامل الارتباط سبيرمان بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية و المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية

المتغير المستقل	المتغير المعتمد
متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية	المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية
مستوى المعنوية	0.000
	0.753**

N=52

** مستوى المعنوية اقل 0.01 مما يعني ان الارتباط معنوي بمستوى ثقة 99%

ان علاقات الارتباط المعنوي (بمستوى ثقة عالي) للمتغيرات الفرعية فيما بينها مقابل علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرات الرئيسة (المتغير المستقل والمتغير المعتمد) تؤثر قوة العلاقات بين المتغيرات الفرعية كلا على حدى وقوة العلاقة في حال جمع هذه المتغيرات .

تؤشر هذه العلاقات ان تهيئة متطلبات الرقابة الذكية سينعكس على القدرات المميزة التي ستفرزها الرقابة الذكية ، وان ما افرزته نتائج اجابات العينة في جانب المتغير المستقل كانت متفق بقوة بعدم قيام التشكيلات الرقابية في وزارة التجارة بتهيئة المتطلبات المناسبة لتطبيقات الرقابة الذكية ، وان هذه التطبيقات ستؤدي الى قدرات تميز اداء هذه التشكيلات تماما كما ورد في نتائج اجابات العينة في جانب المتغير المعتمد .

ب — اختبار فرضية علاقة التأثير بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية و المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية

يوضح الجدول (9) نتائج تحليل الاثر للمتطلبات التنظيمية لبيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد ، وكما يلاحظ حقق المتغير المستقل تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد ، إذ كانت قيمة (F) المحسوبة (14.265) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01) ، وفُسر (R^2) ما نسبته (22%) فقط من مقدار الاختلافات الحاصلة في المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية يعود الى المتطلبات التنظيمية والباقي يعود الى اسباب اخرى .

الجدول (9)

نتائج تحليل المتطلبات التنظيمية لبيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة F المحسوبة	قيمة معامل التحديد R^2	قيمة معامل بيتا β	قيمة الثابت a	المتغير المعتمد	بُعد المتغير المستقل
يوجد تأثير	14.265	0.222	0.471	1.347	المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية	المتطلبات التنظيمية

وبهذا تقبل الفرضية الفرعية (2-1) المتفرعة من الفرضية الرئيسة الثانية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابية الذكية وزارة التجارة العراقية) .

يوضح الجدول (10) نتائج تحليل الاثر للمهارات البشرية المؤهلة المطلوبة لبيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد ، وكما يلاحظ حقق المتغير المستقل تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد ، إذ كانت قيمة (F) المحسوبة (58.923) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01) وتحت درجة حرية (1.50) ، وفُسر (R^2) ما نسبته (54%) من مقدار الاختلافات الحاصلة في المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية تعود الى المهارات البشرية والباقي يعود الى اسباب اخرى .

الجدول (10)

نتائج تحليل الاثر للمهارات البشرية المؤهلة المطلوبة لبيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد

بُعد المتغير المستقل	المتغير المعتمد	قيمة a	قيمة معامل بيتا β	قيمة معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
المهارات البشرية المؤهلة	المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية	2.148	.753	.541	58.923	يوجد تأثير

وبهذا تقبل الفرضية الفرعية (2-2) المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثانية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابة الذكية وزارة التجارة العراقية).

يوضح الجدول (11) نتائج تحليل الاثر للمتطلبات التقنية المطلوبة لبيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد ، وكما يلاحظ حقق المتغير المستقل تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد ، إذ كانت قيمة (F) المحسوبة (20.720) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01) وتحت درجة حرية (1.50) ، وفسر (R^2) ما نسبته (24%) فقط من مقدار الاختلافات الحاصلة في المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة يعود الى المتطلبات التقنية والباقي يعود الى اسباب اخرى .

الجدول (11)

نتائج تحليل الاثر للمتطلبات التقنية المطلوبة لبيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد

بُعد المتغير المستقل	المتغير المعتمد	قيمة a	قيمة معامل بيتا β	قيمة معامل التحديد R^2	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة (0.05)
المتطلبات التقنية	المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية	1.938	.541	.239	20.720	يوجد تأثير

وبهذا تقبل الفرضية الفرعية 2-3 المتفرعة من الفرضية الرئيسية الثانية (يوجد تأثير معنوي ذو دلالة إحصائية ما بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية مع القدرات المميزة التي تحققها استخدام أنشطة الرقابة الذكية وزارة التجارة العراقية).

يوضح الجدول (12) نتائج تحليل متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية ، ويمكن تصور علاقة الاثر كالأتي :

1. حقق المتغير المستقل تأثيراً معنوياً في المتغير المعتمد ، إذ كانت قيمة (F) المحسوبة (57.368) وهي اكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة (0.05) و (0.01) وتحت درجة حرية (1.50) .
2. تشير قيمة الثابت (Constant) الى إنها اكبر من قيمة الصفر حيث بلغت (1.088) ورغم ان قيمتها متدنية الا ان ذلك يعطي الوصف الجيد للعلاقة بين المتغير المعتمد وبين المتغير المستقل.
3. كمابلغة قيمة (β) (0.731) وهي تشير إلى أن التغير الذي يحصل في متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية بمقدار وحدة واحدة يؤدي إلى تغير في تطوير المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية بمقدار (0.731) ، ورغم انها نسبة جيدة الا ان ذلك لا يشمل التغير الكلي في المتغير المعتمد .
4. هناك ما نسبته (46.6%) من اسباب اخرى تساهم في تغير المتغير المعتمد وهذا ما يفسره (R^2) اذ ان من مقدار الاختلافات الحاصلة في المنافع والقدرات المميزة لأنشطة الرقابة الذكية وهي نسبة مرتفعة يعود الى اسباب اخر

¹ متمم (R2) (53.4%) الظاهر في الجدول (10)

غير المتغير المستقل ، ويعتقد الباحثان ان ذلك جاء متفقاً مع اجابات الموظفين الذين تم استبيانهم والذين تم مقابلتهم في ان الوزارة لم تدعم تطبيقات الرقابة الذكية .

5. يمكن تصور معادلة الانحدار كالاتي (المتغير المستقل) $y = 1.088 + 0.731$

الجدول (12)

نتائج تحليل متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية في المتغير المعتمد المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية

مستوى الدلالة (0.05)	قيمة F المحسوبة	قيمة معامل التحديد R2	قيمة معامل بيتا β	قيمة الثابت a	المتغير المعتمد	بُعد المتغير المستقل
يوجد تأثير	57.368	%53.4	.731	1.088	المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية	متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية

من خلال ما ورد في الجدول السالفة الذكر (9، 10، 11، 12) فان اثر المتغيرات المستقلة الفرعية والمتغير المستقل الرئيسي كان ذا دلالة معنوية على المتغير المعتمد ، لذا فإن هناك مبرر لقبول الفرضية الرئيسية الثانية (يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ما بين متطلبات بيئة عمل الرقابة الذكية والكفاءات التي يحققها استخدام انشطة الرقابية الذكية وزارة التجارة العراقية).

ويوضح الجدول (11) اننا ترتيب أولويات تأثير المتغيرات الفرعية المستقلة على المتغير المعتمد وبلا حظ ان المهارات البشرية المؤهلة كانت الأكثر تأثيراً في انموذج البحث .

الجدول (13)

ترتيب أولويات تأثير المتغيرات الفرعية المستقلة على المتغير المعتمد

ت	المتغيرات الفرعية المستقلة	التأثير	الترتيب
1	المتطلبات التنظيمية	%22	الثالث
2	المهارات البشرية المؤهلة	%54	الأول
3	المتطلبات التقنية	%24	الثاني

ان التأثير الاجمالي للمتغير المستقل يبلغ %53 من مقدار الاختلافات الحاصلة في المنافع والقدرات المميزة لانشطة الرقابة الذكية

سابعاً : الاستنتاجات والتوصيات

من خلال ما تقدم فإن استخدام الرقابة الذكية في جهاز الرقابة في وزارة التجارة بحاجة الى عمل مثابر كثير لغرض التحول الى العمل الالكتروني وان جزءاً كبير منه يبدأ من التشكيلات التنفيذية التي يعمل الجهاز الرقابي على رقابتها ليتمكن من الوصول الى مخازن معلومات التشكيلات التنفيذية، وقد توصل الباحثان الى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات يعتقد أنها ستكون داعمة للجهاز الرقابي في حال تنفيذ ماورد اعلاه

أ- الاستنتاجات

1. من خلال النتائج يمكن ان نستنتج وجود اتفاق ايجابي بمستوى عالي في ان الوزارة لم تكن تدعم بناء بيئة تنمي الرقابة للذكية او تحديث انظمتها الرقابية فضلاً عن ان النتائج اشارت الى العلاقة والدعم التداوبي بين المتغيرات الفرعية المستقلة للمتغير المعتمد.
2. ضعف الوعي والثقافة بأهمية ذكاء الأعمال بشكل عام والرقابة الذكية بشكل خاص لجميع التشكيلات الرقابية .
3. مهما كان حجم التوسع في الانظمة الرقابية من افراد او تشكيلات فانها لن تتمكن من مراقبة كل مواقع عمل الوزارة باستخدام الطرق الروتينية (المستخدمة حالياً).
4. ضعف اهتمام لقيادات الإدارية على مستوى الوزارة والتشكيلات الرقابية بتطوير أساليب العمل والتحول الى العمل الالكتروني باستخدام تقانة المعلومات في انجاز الأعمال لجعله مناسب ومتلائم مع التغيرات البيئية اذ لا تزال التشكيلات الرقابية تستخدم ذات الوسائل التي استخدمت قبل سنوات (أكثر من عشرين سنة).
5. الاستمرار باستخدام الأساليب اليدوية قادت الى صعوبة تحليل وحفظ واسترجاع البيانات والمعلومات وفي احيان كثيرة تكرار العمل سواء كان ذلك على مستوى التشكيلات الرقابية المختلفة او حتى ضمن التشكيل الواحد فضلاً عن عدم استخدام الأساليب الرياضية والإحصائية في مجال تحليل البيانات الذي هو اساس عمل.
6. ضعف الربط الالكتروني بين مواقع العمل المختلفة (بين التشكيلات الرقابية فيما بينها او مع التشكيلات التنفيذية التي تعمل عليها) ساهم في ضعف تبادل المعلومات او الوصول الى مخازن المعلومات المختلفة ، واهم ما في ذلك الوصول الى التقارير الدورية التي تصدرها الجهات التنفيذية التي يمكن ان تتضمن جوانب سلبية في نشاطاتها مثل (تقارير أوجه أنفاقها لميزانيتها التشغيلية ، او تقارير توضيح مناطق الضعف او الاختناق الخ)، وقد يتطلب التحري عن جوانب العمل السلبية بالطرق الروتينية اليدوية البحث بالآلاف الوثائق او التقصي عن الحقائق من خلال الموظفين التنفيذيين وسيكون الجهد والوقت المصروف كبير ونتائج غير مؤكدة مقابل جهد يسر يوفره العمل الالكتروني الرقيب .
7. ضعف الاهتمام بعمليات التدريب في مجال العمل الالكتروني لتوفير مقومات بيئة عمل الرقابة الذكية.
8. رغم ان عمل الوزارة يمتد ليعطي جميع المحافظات ألا ان الباحثان اشرا ضعف التشكيلات الرقابية في الاعتماد على الطرق الالكترونية الحديثة في الاتصال لتأمين وصول المعلومة بالوقت المناسب والتي قد تكون مهمة جداً وذات تأثير على عمل الوزارة وكان الاعتماد اكبر على الأنظمة التقليدية التي لا تتناسب مع الوضع الحالي للبيئة العراقية .
9. اغلب موظفي الجهاز الرقابي لا يتمتعون بخبرات ومهارات كافية في استخدام أنظمة المعلومات وضعف قناعة المسؤولين بالإدارة العليا بأهمية استخدام أسلوب الرقابة الذكية.

التوصيات

1. التحول من أساليب العمل الروتينية التي تعتمد المعرفة الظاهرة الى ادوار التمكن والأساليب المبتكرة التي تتسجم مع بيئة المنظمة الرقابية وتعتمد على الرقابة الذكية .
2. إعادة هيكلة التشكيلات الرقابية بشكل يلبي متطلبات التغيير ويلائم تطبيقات الرقابة الذكية في كافة الجوانب منها الهيكل الوظيفي تخطيط القوى العاملة بما يتمشى مع هذا التوجه وإعادة صياغة الأنظمة واللوائح وتهيئتها لتكون أكثر شمولية ومرونة لتطبيق الرقابة الذكية .
3. تبني الإدارة العليا في الوزارة والتشكيلات الرقابية لمبدأ تطبيق الرقابة الذكية ودعم هذا التوجه من خلال بناء الثقافة التنظيمية التي تدعم ذكاء الأعمال بشكل عام والرقابة الذكية بشكل خاص ،ان ذلك سيدعم التحول من إستراتيجية المنافسة بين العاملين الى تبني إستراتيجية التعاون والمشاركة والحوار والعمل بروح الفريق في جانب تبادل المعلومات .
4. ضرورة تغير وسائل الاحتفاظ بالعاملين ممن تتوفر لديهم المعرفة الضمنية والقدرات الملائمة (الخبرات) وتحفيزهم ودعمهم واستقطاب ذوي الكفاءة من الجدد لبناء قدرات جوهرية تساهم في بناء منظومة ذكاء الاعمال بشكل عام والرقابة الذكية بشكل خاص التي ستشكل نواة إدارة المعرفة في تحقيق التفوق لهذه المنظمات .
5. اعتماد الربط الالكتروني بين مواقع العمل المختلفة (بين التشكيلات الرقابية فيما بينها او مع التشكيلات التنفيذية التي تعمل عليها) الامر الذي سيجعل التشكيلات الرقابية قادرة على :
أ- توفير المعلومات وتبادلها او الوصول اليها امرا سهلاً، وسيتمكن التشكيلات الرقابية من تحديد المشاكل ومواقع الضعف والانحراف والهدر بالموارد بوقت مبكر ، من خلال بناء صورة حقيقية عن الوقائع والأحداث والمعلومات الدقيقة والمتكاملة عن كل المستويات الإدارية التنفيذية ممثلة بكافة جوانب أنشطتها.
ب- الوصول الى المعلومات المطلوبة دون احتكاك الرقيب مع الموظفين التنفيذيين وسيتمكن ذلك التشكيلات الرقابية من تحقيق اهدافها بجهد ووقت اقل ونتائج مؤكدة كما ستسهل هذه الشبكة عمليات الاتصال مع جميع مواقع التشكيلات الرقابية في بغداد والمحافظات لتأمين وصول المعلومة بالوقت المناسب فضلا عن امكانية الاتصال مع المواقع التنفيذية المختلفة .
6. بناء قاعدة معلومات خاصة بالتشكيلات الرقابية لغرض المتابعة والتسلح بالمعلومات ومعرفة الإجراءات السابقة لتكون قراراتها أكثر دقة ولتقادي الازدواجية بالعمل فضلا عن إن توفر المعلومات من خلال قاعدة المعلومات وإمكانية الوصول إليها سيساعد بإزالة الغموض عن الكثير من القضايا ويمكن الرقباء والمفتشين من مراجعة آليات الانجاز الناجحة السابقة والاستفادة منها مستقبلا .
7. الاهتمام بعمليات التدريب في مجال العمل الالكتروني لتوفير مقومات بيئة عمل الرقابة الذكية.

المصادر

1. حسن ، عائدة عبدالحسين علاقة إدراك الخطر بالمتغيرات التنظيمية وأثرها في أداء المنظمة، دراسة ميدانية في عينة من الشركات النفطية العراقية) أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية 2004 .*
2. حسون ،علي صدام نظام الرقابة الداخلية في ظل التشغيل الالكتروني للبيانات المحاسبية وأداء مراقب الحسابات بحث تطبيقي في شركة نفط الجنوب بحث مقدم إلى هيئة الأمناء في المعهد العربي للمحاسبين لنيل شهادة المحاسبة القانونية 2009.
3. الحلامة ، محمد عزات والمدادحة ، أحمد نافع ،(2010) ، المفاهيم الحديثة في علم الإدارة ، الطبعة الأولى ، التأثيرات للنشر والتوزيع / عمان - الأردن ومكتبة الجامعة /الشارقة.
4. حمود ، خضير كاظم و اللوزي ، موسى سلامة ،(2008) ، مبادئ إدارة الأعمال الطبعة الأولى ، التأثيرات للنشر والتوزيع / عمان - الأردن .
5. خضر، فاضل عباس سلطان معايير منتخبة لتقويم فاعلية نظم المعلومات المحاسبية في ظل استخدام المعرفة التقنية في المصارف دراسة في عينة من مصارف محافظة نينوى ، رسالة ماجستير في المحاسبة ، مقدمة لمجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة الموصل 2010 .*
6. الدده ، هاشم جبار مجيد تأثير ذكاء الأعمال والحكمة في تحسين اتخاذ القرارات الإدارية (دراسة تحليلية لمجتمع القيادات العليا في جامعة بابل) أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في الجامعة المستنصرية 2013 .*
7. الدليمي ، إحسان علاوي حسين تحليل علاقة تقانة المعلومات بفاعلية إدارة الموارد البشرية وأثرها في بناء الكفايات الجوهرية دراسة ميدانية في عينة مختارة من كليات جامعة بغداد أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد 2006 .*
8. الساعدي ،مؤيد يوسف نعمة ،(2001) ،أخلاقيات الادارة وتأثيرها في الرقابة الإدارية على وفق نموذج الثقة ،(دراسة ميدانية في الشركة العامة للاستكشافات النفطية)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية الإدارة والاقتصاد -جامعة بغداد.
9. شهل ، وسام ياسين محسن، المشاركة في المعرفة لتحسين جودة الاعمال الرقابية بحث ميداني في ديوان الرقابة المالية الاتحادي، رسالة ماجستير مقدمة مجلس كلية الإدارة والاقتصاد في جامعة بغداد 2014 م .

1. Bettina ,Berendt,intelligent business intelligence and privacy : more knowledge less data , Humboldt , berline,
2. Browne,dean,desmeijter,b,Dumont,r,kamal,a&leahy,j,(2010) IBM cognos business intelligence ,first edetion,.
3. Chou C. David, & Tripuramallu, Hima, (2005) " business intelligence and ERP integration", journals of Information Management & Computer Security, Vol. 13 Iss: 5, pp.340 - 349
4. Coyne, K. P & Hall, S. J.: (1997) Is your core competency Amirage, mc kinsy qarter No: 1.
5. Cui,z,damian,e&leida,m, (2007) benefits of ontoloies in real time data acc-ess, digital ecostems and technologies conference,.

6. Daft, R. L., (2001) Organization Theory and Design, 2nd Ed., West pub., San Francisco, *.
7. Delbaere, Marjorie & Smith, Malcom, C. (2002) Knowledge And Persuasion: Applying Marketing Models to Knowledge Management, aspen school of business, university of manitoba, Canada,.
8. Goodman Stephen H., Fandt Patricia M., Michlitsch Joseph F. & Lewis Pamela S., (2007), Management : Challenges for Tomorrow's Leaders, Thomson south- western , china.
9. Griffin Ricky W, Management, 7th ed., Houghton Mifflin Company , U.S.A., (2002).
10. Hamel, G., & Heene, A., (1994) Competence based Competition. John Wiley & Sons., New York.
11. Hellriegel Paul Temple, & Celia Whitchurch., (1989)"Strategic Choice: Corporate strategies for change in higher education", 1/d., CUA/APA Study Group, U.S.A .
12. Kroenke, David ,(2007) Business Intelligence and Knowledge Management, Prentice Hall, Inc.
13. Laudon, Kenneth C., & Lanudon , Jane P., (2003), Management Information Systems: Managing The Digital Firm, 7th edition, Prentice - Hall International Inc. New Jersey.
14. Laudon, Kenneth C., & Lanudon , Jane P., , Management Information Systems: Managing The Digital Firm, 7th edition, Prentice - Hall International Inc. New Jersey (2003)*.
15. Mark Ritacco and Astrid Carver(2009) The Business Value of Business in Telligence , .
16. Mousakhani Morteza, Heidari Hamed , Ghanbaripanah Ghazal (2014) Building and Implementing Business Intelligence Systems for bookshops International Journal of Scientific Management and Development ISSN:2345-3974 Vol.2 (12), 690-695 December Research Paper .
17. Negash ,Solomon BUSINESS INTELLIGENCE , journal of Communications of the Association for Information Systems (Volume13, 2004) 177-195.
18. Newbold, S., Kupernan, G., Bakken, S., Bernnan, P., Mendonca, E., Park, H., & Radenovic, A., "Information technology as an infrastructure for patient safety: nursing research needs", International Journal of Medical Informatics, 73(2004), 657-62.
19. O'Brien, J.A., "Introduction to Information Systems: Essentials for the Internet worked Enterprise", 9/d., McGraw-Hill Companies, Inc., U.S.A 2000.
20. Öykü, Işık ,Mary C. Jonesb, , Anna Sidorovab, Business intelligence success: The roles of BI capabilities and decision environments, Information & Management, Volume 50, Issue 1, January 2013 *.
21. Power, b . "A Brief History of Decision Support Systems, version 4.0". DSSResources. Retrieved 10 July 2008.
22. Ranjan, Jayanthi Intelligence: Concepts, Components, Echniques And Benefits, Journal of Theoretical and Applied Information Technology Ghaziabad, Uttar Pradesh, India JATIT. www.jatit.org 2009 *.
23. Robbins Stephen P. & Judge Timothy A., (2013), Organizational Behaviour 15th ed., prentice Hall , U.S.A.
24. Tampoe, M Exploiting., (1994) The Core Competencies of Your Organization, Long Range Planning Journal, Vol.4, No.27, , p 66-77.
25. Vercellis, carlo (2009) Business ss Intelligence : Data Mining and Optimization for

1. <http://tax.mof.gov.iq/ArticleShow.aspx?ID=15>

جواد ، فاطمة عبد أثر تكنولوجيا المعلومات في نظام الرقابة الداخلية والامور المالية 2013

2. <http://www.hrdiscussion.com/hr36829.html#>

د. سرايا ، محمد السيد المفهوم الحديث للرقابة الإدارية

¹ تاريخ الدخول الى المواقع بين اذار وتشرين الثاني 2015